ALBAHITH ALALAMI

Vol. 15: Iss. 62, 2023, PP. 56-70

E-ISSN: 2617-9318
P-ISSN: 1995-8005

College of Mass Communication
University of Baghdad

Habits Reflected in American Action Films

Shahad Haider Abood[1a] **Raad Jasim Al Kaabi**[2b]

[1] Department of Media and Government Communication, University of Baghdad, Baghdad, Iraq.
[2] Department of Radio and Television, College of Mass Communication, University of Baghdad, Baghdad, Iraq.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract

The research aims to identify the predominant habits and behaviors promoted by American action films frequently streamed on Cinemana website—a specialized platform for streaming films and series as the most followed platform. This platform offers a range of film genres, including the latest releases, free of charge. Using a simple random sampling method, twenty action films were selected for the study. Consequently, the researcher opted for a descriptive-analytical approach, deemed most appropriate for achieving the research objectives, employing content analysis as a tool to scrutinize these films. The findings highlighted that behavioral habits associated with scenes of violence, destruction, sabotage, revenge, and threats ranked highest. The results pertaining to behavioral habits like murder scenes and threats also emerged prominently in the analytical study, indicating their negative influence by ingraining such habits and integrating them into an individual's daily behavior.

Keywords: Movies, Action movies, Habits, Reflection.

OPEN ACCESS

[a] **Corresponding author**: E-mail address: Shahad.H@uobaghdad.edu.iq, +964 7712302751
[b] **Co-author:** E-mail address: drraad@comc.uobaghdad.edu.iq, +964 7710086413
DOI: https://doi.org/10.33282/abaa.v15i62.1050
Received: 17/05/2023, **Accepted:** 04/07/2023, **Published:** 28/12/2023

العادات التي تعكسها أفلام الاكشن الامريكية

شهد حيدر عبود[1] رعد جاسم الكعبي[2]

[1] قسم الاعلام والاتصال الحكومي، جامعة بغداد، بغداد، العراق.
[2] قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

مستخلص

يهدف البحث الى التعرف على أبرز العادات والسلوكيات التي تروج لها أفلام الأكشن الامريكية بموقع سينمانا المتخصص بعرض الأفلام والمسلسلات كونه الأكثر متابعة، ويوفر عروضًا لكل أنواع الأفلام وينزل أحدث إصدارات الأفلام وبشكل مجاني، وذلك باتباع أسلوب العينة العشوائية البسيطة عن طريق اختيار عشرين فيلمًا اكشنًا واخضاعها للدراسة، لذا سعت الباحثة إلى الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي؛ لأنه الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف البحث؛ وذلك باستخدام أداة تحليل المضمون لتلك الأفلام. وتوصل البحث الى مجموعة من النتائج أبرزها: إن العادات السلوكية الخاصة بمشاهد العنف والتحطيم والتخريب والانتقام والتهديد جاءت بالمرتبة الأولى، كما اوضحت النتائج الخاصة بالعادات السلوكية كمشاهد القتل والتهديد حصولها على المراتب الأولى بالدراسة التحليلية، وبالتالي أصبح لها تأثير سلبي من خلال غرس تلك العادات وجعلها جزءًا من سلوك الفرد اليومي.

الكلمات المفتاحية: الأفلام، أفلام الأكشن، العادات، الانعكاس.

مقدمة

أصبحت أفلام الأكشن واحدة من المضامين الأكثر تأثيرًا على الأفراد بشكل عام؛ بسبب العناصر والقيم والأفكار المؤثرة والجذابة التي تحتوي عليها، نظرًا لأن الأفلام تعد جزءًا هامًا من وسائل التسلية والترفيه، فهي تجذب الكثير من الأشخاص لمتابعتها، وبالتالي تحمل هذه الأفلام العديد من الأفكار والعادات، سواء أكانت بناءة أو مدمرة، وفي عصرنا الحالي أصبحت تلك الأفلام ظاهرة بارزة تسهم في غرس العديد من العادات والسلوكيات بطرق مبهرة وجذابة، وتروج للعديد من القيم والأفكار والعادات بهدف خلق نموذج يحتذى به، وبفضل توافرها على مختلف مواقع الإنترنت، أصبح بإمكان الناس مشاهدة هذه الأفلام في أي وقت وبأي مكان يناسبهم، وهذا يشكل ظاهرة خطيرة بسبب وجود مشاهد مليئة بالعنف والقتل والتدمير والتخريب، فالأشخاص المتابعون لهذه

الأفلام يتأثرون بها سواء أكانت بشكل مباشر أم غير مباشر، لذلك قامت الباحثة بتحليل مجموعة من الأفلام الأمريكية في نوع الأكشن على موقع سينمانا المتخصص في عرض الأفلام الأمريكية بجميع أنواعها.

وتُعَدُّ هذه الأفلام أحد أهم وسائل القوة الناعمة لانتشار الثقافة الأمريكية في العالم. فهي تتطلب مبالغ مالية ضخمة لإنتاجها وتسويقها، فضلاً عن استخدام التقنيات الحديثة والفرق الإبداعية المتميزة لإنتاج أعمال ذات دقة وروعة فائقة لجذب المشاهدين وجعلهم يتابعونها، ونظرًا لأن أفلام الأكشن والحركة والسرعة هي الأكثر مشاهدة بين الشباب والمراهقين، فإنه من السهولة استغلال تلك الفئة والتأثير فيها من جوانب نفسية وسلوكية وعاطفية، وهنا تكمن الخطورة حيث يمكن أن يؤدي التعرض المتكرر والمشاهدة لتلك الأفلام إلى التأثر بنمط الثقافة والمجتمع الأمريكي، وهو ما ينعكس سلبًا على واقع المجتمع العراقي الذي يتميز بالعديد من الاختلافات الثقافية والأخلاقية والاجتماعية.

الإطار المنهجي

أولًا: مشكلة البحث

يمكن تعريف المشكلة بـ" أنها عبارة عن مسألة أو ظاهرة أو قضية تشغل ذهن الباحثين وتتصف بالغموض وتبحث لها عن حلّ أو إجابة" (بوسنان، 2018، صفحة 79).

وتكمن مشكلة البحث من الموضوع ذاته لما تحتويه أفلام الاكشن الأمريكية من عادات وسلوكيات أسهمت بالتأثير على جيل كامل من خلال سرد مختلف الأحداث والقصص بشكل درامي مشوق يتميز بالإيقاع والحركة والغموض، مما يترك أثرًا على المشاهد على المدى البعيد.

وتبرز مشكلة البحث عن طريق اكتساب الأفراد المتابعين لتلك الأفلام بشكل مستمر لعادات وأفكار المجتمع الأمريكي الذي يسعى جاهدًا بكل الطرق والامكانيات المادية والبشرية والتقنية المتاحة الاستحواذ على أكبر عدد من الأفراد، وبالتالي هناك فجوة كبيرة بين العادات التي تروج لها تلك الأفلام، وعادات المجتمع العراقي بشكل كبير، مما ينتج سلوكيات وعادات لا تتناسب مع الفرد والأسرة والمجتمع الذي يعيش فيه، ويمكن تلخيص مشكلة البحث من خلال التساؤل الرئيس: ما العادات التي تعكسها أفلام الأكشن الأمريكية؟

ثانيًا: أهمية البحث

يمكن التماس أهمية البحث وذلك بتحليل وتفسير محتوى أفلام الأكشن الأمريكية لبيان المعاني والأفكار والعادات التي تحتويها تلك الأفلام، وما لتلك المضامين من مؤثرات فكرية وسلوكية على الأفراد، ويمكن توضيح أهمية البحث عن طريق توضيح مدى تأثر الأفراد بسلوكيات المشاهير، ومحاولة تقليدهم بشكل إيجابي أو سلبي كظاهرة القتل والعنف ومحاولة التشبيه بالأدوار البطولية

لتلك الشخصيات المجسدة لمختلف الأدوار، وبيان أهمية الرسائل المبثوثة وذلك باستخدام وسائل الإعلام الالكترونية كالمواقع الخاصة ببث الأفلام التي تعد إحدى المصادر الترفيهية والامتاع وبيان مدى تأثر الأفراد بها.

ثالثًا: أهداف البحث

تعد أهداف البحث الغاية الأساسية لأي بحث علمي، إذ لا يمكن لأي بحث أن يخلو من أهداف لتحقيقها ميدانيًا وبشكل علمي، ويمكن تلخيص هدف البحث عن طريق الكشف عن أبرز العادات والأكثر تكرارًا بأفلام الأكشن الأمريكية.

رابعًا: نوع البحث ومنهجه

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي؛ لأنه الأنسب لتحقيق أهداف البحث ويمكن تعريفه على أنه "أسلوب البحث الذي يهدف الى الوصف Description الكمي والموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر للاتصال" (عبد الحميد، 1983، صفحة 17)، إذ يسهم تحليل محتوى الأفلام بالكشف والمعرفة عن أهم مضامين الرسائل الفيلمية التي يحاول صانع المحتوى إيصالها الى الجمهور المستهدف.

خامسًا: مجتمع البحث وعينته

تمثل مجتمع البحث بموقع سينمانا الخاص ببث الأفلام الأمريكية، أما عينة البحث فقد تمثلت بتحليل مجموعة من أفلام الأكشن الأمريكية البالغ عددها (20) فيلمًا من مجموع (46) من انتاج عام 2022، بواقع (34) ساعةً و(17) دقيقةً.

سادسًا: مجالات البحث

1. **المجال الزماني:** تمثل بمدة تحليل المضمون للفترة الممتدة من 2022/7/25 إلى 2022/8/13.
2. **المجال المكاني:** تحليل الأفلام لموقع سينمانا عبر شبكة الانترنت المتخصص بعرض الأفلام.
3. **المجال الموضوعي:** اقتصر البحث على تحليل أهم العادات والسلوكيات لخمسة أفلام أكشن أمريكية.

سابعًا: إجراءات البحث وادواته.

1. **الملاحظة:** اعتمدت الباحثة على الملاحظة العلمية البسيطة التي تعد أولى مؤشرات مشكلة البحث بشكل علمي مبسط لمعاينة واقع مشكلة البحث عن المضامين المختلفة التي تبثها الأفلام.
2. **أداة تحليل المضمون:** اعتمدت الباحثة على إعداد استمارة خاصة بتحليل عناصر الشكل والمضمون لتحليل وتفسير وحدات الرسالة الفيلمية وذلك بالاعتماد على عرض الأداة على

مجموعة من الخبراء والمحكمين(*).

وتم حساب نسبة اتفاق المحكمين لتحقيق الصدق من خلال تطبيق المعادلة الاتية:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد الفقرات الموافق عليها}}{\text{عدد الفقرات الكلية}}$$

$$\frac{\text{مجموع النسب}}{\text{عدد الخبراء}} = \frac{\%17.53}{16} = \%1.09 \text{ نسبة الخطأ هي نسبة مقبولة وجيدة.}$$

ثامنًا: مفاهيم البحث

1. **العادات:** جمع عادة "وهي نمط من السلوك يقوم به الإنسان ويعود على فعله مرارًا وتكرارًا" (التميمي، 2017، صفحة 164). و "هي ما يخلفه النمط السلوكي من ممارسات أو اتجاهات أو أساليب جديدة اتسمت بالثبات النسبي تبعا لانسجامها مع التكوين الثقافي والاجتماعي والنفسي للفرد أثناء تعرضه للمنبه" (القريشي، 2006)، وهنا تكمن أهميتها كونها مرتبطة بسلوك (العشري، 2006، صفحة 125).
2. **الانعكاس:** ونقصد به "الآثار السلوكية والاجتماعية التي تحدث للفرد بعد استجابته للرسائل والصور عبر وسائل الاتصال الإعلامية".
3. **الفيلم السينمائي:** "وهو الفيلم المعد للعرض في دور السينما أو في التلفزيون، وهو وسيلة من وسائل التعبير الفني، يقوم على تسجيل الصور المتحركة على شريط حساس وإعادة عرضها بواسطة أجهزة خاصة".
4. **أفلام الحركة والأكشن:** "هي الأفلام التي يتم التعبير فيها عن صراع الشخصيات وتطور الحبكة والحل الختامي عن طريق نشاط جسماني مثل المعارك اليدوية والمبارزات سواء بالسيوف أو الأسلحة النارية والمطاردات في حتى بأقل قدر من النشاط الجسماني". (شلبي، 1994، صفحة 370).

تاسعًا: الدراسات السابقة

1. **دراسة (حسن، 2016)، بعنوان "صناعة الرمز في السينما الامريكية وانعكاسها على الجمهور"**، هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن الجوانب الرمزية وآليات صناعة الرمز في الأفلام السينمائية الأمريكية وتوصلت الى عدّة نتائج أبرزها:
   1.1. ركزت الأفلام الامريكية على تسويق النموذج الأمني والعسكري الأمريكي.
   2.1. جاءت ابراز القدرات العضلية والمهارات القتالية بالمرتبة الأولى.
   3.1. سعت الأفلام الامريكية للترويج للتطرف وغياب القانون بالمجتمعات الاخرى.

2. دراسة (عبد الرزاق، 2005)، بعنوان "شخصية البطل في افلام العنف والجريمة: دراسة تحليلية في الفلم الروائي الامريكي"، هدفت الدراسة الى معرفة السمات المميزة لشخصية البطل والموضوعات الرئيسة في أفلام العنف والجريمة، وتوصلت الى عدّة نتائج أبرزها:

1.2. إبراز المفاهيم حول المغامرات الفردية والشعور بالعظمة الذاتية وسيادة مظاهر العنف والقوة الجسدية.

2.2. مثلت تلك الأفلام انموذج البطل المغترب اجتماعيًا الذي تدفعه الأحداث الى تبني الجريمة والعنف.

3.2. اعتمدت هذه الأفلام على السمات الخاصة لشخصية البطل فقط.

4.2. إنها فلام تجارية تخضع لنظام هوليود السينمائي الرأسمالي.

3. دراسة (حسين، 2011)، بعنوان " الدعاية السياسية في الافلام الامريكية: دراسة تحليل المضمون للأفلام في قناتي الـ mbc2 والـ mbc Action لعام 2009 أنموذجاً"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن المضامين والأساليب الدعائية السياسية في الأفلام الأمريكية المعروضة في قناتي الـ MBC2 والـ Mbc Action ومن أبرز نتائجها:

1.3. إن الولايات المتحدة استطاعت وعبر الفيلم الأمريكي من الترويج وإشاعة أفكار وموضوعات تتناسب والسياسة الأمريكية ولا سيما الخارجية منها.

2.3. إن الولايات المتحدة تمكنت من خلال الفيلم الأمريكي من توظيف أساليب دعائية كأسلوب التهويل والاستمالة العاطفية والتكرار والتشويه، وقد تمكنت الولايات المتحدة من إشاعة "النموذج الأمريكي" وتعميمه على العالم من خلال جملة من الأمور التي عكست الطريقة الأمريكية في نشر أو إشاعة ذلك النموذج.

3.3. عكست الولايات المتحدة وعبر فيلم القوة الكبيرة التي تتمتع بها والمتفوقة في مختلف المجالات والمبالغ في إظهار هذه القوة سواء أكانت العسكرية منها أو الاقتصادية أو الصحية "الطبية".

الإطار النظري

أولاً: مفهوم العادات وأهميتها

العادات لغةً: العادة معروفة والجمع عاد، وعادات: تقول منه: "عاد فلان كذا من باب قال، واعتاده وتعوده أي صار عادة له. وعود كلبه الصيد فتعوده، واستعاده الشيء فأعاده سأله أن يفعله ثانيًا. وفلان معيد لهذا الأمر أي مطيق له. والمعاودة الرجوع إلى الأمر الأوَّل" (الرازي، 1999، صفحة 221).

أما اصطلاحًا: هي "كل ما تعود الفرد عليه حتى صار يفعله من غير تفكير، أو فعل يتكرَر

على وتيرة واحدة، عادة التدخين – عادات اجتماعية – استيقظ مبكرا كعادته – العادة طبيعة ثانية مثل: يقابله المثل العربي: من شب على خلق شابَ عليه " (عمر، 2008، صفحة 2، 1572).

وعرفت أيضًا بـ"أنها كل سلوك متكرر اجتماعيا ويمارس بصورة عفوية فهي ظاهرة إنسانية تخضع لها جميع المجتمعات على اختلاف مستوى ثقافاتهم بدائية كانت أم متحضرة كبيرة أم صغيرة، فلكل مجتمع عاداته ولاسيَّما التي يمارسها أفراده في حياتهم بشكل يومي" (سليم، 1981، صفحة 427)، فالعادات ما هي إلا أنماط سلوك جماعي تنتقل من جيل إلى آخر وتستمر لمدة قد تكون طويلة حتى تتأسس وتستقر وتصل إلى درجة الاعتراف بها من قبل الأجيال المتعاقبة، وأحيانًا نجد أن العادة قد تحل محل القانون في المجتمع، إذ يمكن القول أن العادة هي جزء من سلوك وتصرفات وأفكار وقرارات الفرد على المستوى الشخصي والاجتماعي الخاص والعام.

أما أهميتها فهي تعكس الجانب السلوكي لثقافة الجماعة وطريق الأشخاص في ممارسة حياتهم وفق ضوابط مجتمعاتهم، ولا شك أن أهميتها تنبثق من شمولها لجانب من ثقافة الأمم وهي بهذه الصفات تعمل على بناء وحدة المجتمع عن طريق تشابه الأفراد في ممارساتهم السلوكية، وتعمل العادات على ترسيخ السلوك بين أفراد المجتمع المتجانس، وتكمن خطورة تلك العادات فيما إذا كانت سيئة، وتعمل وسائل الإعلام على ترسيخها بين أفراد المجتمعات المستهدفة لإحلال قيم وعادات مغايرة لعادت وتقاليد المجتمع الأصيلة.

ثانيًا: نشأة الأفلام الامريكية

أول آلة براكسينوسكوب (1877) أو أداة علمية لعرض الصور المتعاقبة على الشاشة، وفي عام 1889 قدم جورج ايستمان Georg Eastman، طلبًا لتسجيل اختراع للفيلم الفوتوغرافي المرن والذي طوره "لبكرة الفيلم" داخل الكاميرا وبه تحقق آخر عنصر أساسي للسينماتوغرافية، وفي عام 1895 اجتمعت كل هذه العناصر وولدت الأفلام (موناكو، 2016، الصفحات 77–78).

وكان للولايات المتحدة دورًا بارزًا في مجال انتاج الأفلام وتسويقها على مختلف دول العالم لنشر الأفكار الغربية، ويُعدّ فلم سرقة القطار الكبرى الذي انتجه ادوين. س. بورتر عام 1903م، وقام ببطولته برونكو بيلي اندرسون، اللبنة الأولى لإنتاج أفلام الوسترن الأمريكية التي تدعى أحيانا في مصادر أخرى أفلام رعاة البقر أو أفلام الكابوي أو أفلام الغرب الأمريكية، وجميعها تسميات لنفس النوع الفلمي، ويعد هذا الفلم الذي "... انتجه ادوين. س. بورتر عام 1903 أول فلم أمريكي هام يعتمد على قصة"، وبعده انتجت الكثير من أفلام الوسترن التي تناولت موضوع العنف والجريمة، وامتازت بتبنيها لهذا النوع من الدراما، إذ تشير الدراسات الى أنه بعد تلك المرحلة أنتج أكثر من 400 فلم من أفلام الغرب ذات البكرة الواحدة التي كانت تصور اسبوعيًا حسب ما ذكره جيم كيستيس المدير الأسبق لدراسات النقد في معهد الفيلم الأمريكي وصاحب كتاب افاق الغرب". (عبد

الرزاق، 2005، الصفحات 1-2)

يمكن القول إن الأفلام الأمريكية بدأت مع بداية نشأة السينما حيث بدأت السينما تتطور في اتجاهين أساسيين (الواقعية والانطباعية) قبل نهاية القرن الماضي، وأخذ أخوة لوميير في فرنسا عام 1890 يبهرون الجمهور بأفلام القصيرة الأولى المرتبطة بالأحداق اليومية مثل فلم وصور القطار التي سحرت المشاهدين؛ لأنها بدأت وكأنها تمسك بزمام الأحداث في عفويتها ومرونتها كما تشاهدها على أرض الواقع في الحياة اليومية وفي الوقت ذاته (جانيتي، 1981، الصفحات 15-16).

وقام توماس اديسون بتأسيس أول استوديو سينمائي بالعالم عام 1893 وهو بمثابة بروز الأفلام بتاريخ السينما الامريكية، حتى أن تلك البدايات كانت محملة بالقصدية والأهداف المبطنة الساعية الى استثمار تلك الوسيلة لتحقيق أهداف سياسية ودعائية، وكان أول فيلم تم انتاجه بذلك الاستوديو فيلم "رقصة الاحجبة السبعة" الذي يحكي عن الحضارة الشرقية مستعرضًا صور متنوعة بطرق سلبية ومضحكة (راضي، 2005، صفحة 158).

ثالثًا: مفهوم الأفلام الامريكية

الفيلم عبارة عن مشروع تعاوني مشترك له مؤلفين عديدين، في الغالب تتداخل اسهاماتهم وتتشابك وتتصادم في بعض الأحيان من أجل تقديم إنجازات إبداعية غير مألوفة (سينربرنك، 2021، صفحة 79)، "كما أن الفيلم يحتوي في مضمونه ما يوازي الدافع او المحفز على التفاعل الذي يحاكي مؤثرات هذا الدافع بشكل مسبق، فنيابة عن المشاهد، يقوم بمهمته النفسانية ويرضيه بأقل تكلفة، حيث يقوم الفيلم بمثابة الة تدفع للمشاركة والتفاعل، للعرض والتفاخر" (سينربرنك، 2021، صفحة 66).

والفلم هو تمثل صوري وصوتي، يعتمد أساسًا على إطار محدد الى الدنيا التي ينقل عنها، ولكن هذا النقل لكي يكون بلاغيًا يجب أن لا يكون نقلًا دليلًا عن الواقع، وكأننا ونحن نأمل التأثير على المتلقي، يجب علينا أن ندخله في علاقة عقلية ونفسية مع الصورة المعروضة عليه" (ايتيس، 2021، صفحة 99).

والفيلم سلسلة من الصور المتتالية الثابتة عن موضوع أو مشكلة أو ظاهرة ما مطبوعة على شريط ملفوف على بكرة والأفلام السينمائية، وتُعدّ وسيلة مهمة من وسائل الاتصال التي من الممكن استخدامها لشرح وتغيير التفاعلات والعلاقات المتغيرة في مختلف المجالات ومع اعمار وفئات متنوعة، ويمكن تعريف الفيلم على أنه جانب منتج خاص يتم صناعته داخل نظام مؤطر للعلاقات الاقتصادية، يتطلب عملًا لإنتاجه ويضم عددًا من العاملين لهذا الغرض، ويمكن أن يصبح العمل بضاعة، يملك قيمة تبادلية محققة الأرباح من خلال بيع التذاكر والعقود، يحكمه قوانين سوق العمل، فضلًا عن كونه سلعة مادية للنظام فهو منتج ايدلوجي أيضًا (خلف، 2015، صفحة 42).

ومن معايير وسمات الفيلم الناجح والتي تختلف من مجتمع لآخر:

1. الفيلم الجيد فيلمًا ناجحًا.
2. الفيلم الجيد متفوق تقنيًا.
3. الفيلم الجيد نتعلم منه.
4. الفيلم الجيد يحرك الأحاسيس والمشاعر.

وهنالك معياران متعلقان بالمتلقي هما:

1. الفيلم الجيد الذي يقدم شيء جديد.
2. الفيلم الجيد ذو بنية مترابطة ومتماسكة.(عموري، 2020، الصفحات 48-49)

الإطار العملي

الجدول الخاص بالعادات السائدة بأفلام الاكشن الامريكية

ت	العادات السائدة	التكرار	النسبة المئوية
المحور الاول	**"العادات الاجتماعية"**		
1	التهديد	42	%5.51
2	الابتزاز	25	%3.28
3	خيانة	25	%3.28
4	الحقد والكراهية	20	%2.62
5	المراهنة	20	%2.62
6	السيطرة والتسلط	20	%2.62
7	الصراع	18	%2.36
8	الظلم والعدوان	10	%1.31
9	المثلية "مع نفس الجنس"	7	%0.91
المحور الثاني	**"العادات النفسية"**		
1	الغضب	25	%3.28
2	التعري	21	%2.75
3	الشعور بالتهديد والاضطهاد "الخوف"	14	%1.83
4	الجشع والطمع	11	%1.44
5	حب الجنس	8	%1.05
6	الشر	7	%0.91
7	الغرور والتكبر	6	%0.78
8	الحرص والحيطة والحذر	5	%0.65
المحور الثالث	**"العادات السلوكية"**		
1	الجسدي	69	%9.09

2	العنف	67	%8.80
3	القتل	60	%7.88
4	التحطيم والتخريب والاستقواء	51	%6.70
5	الانتقام	44	%5.78
6	شرب الخمور	26	%3.41
7	المقامرة	21	%2.75
8	السيطرة والتسلط	20	%2.62
9	السرقة	17	%2.32
10	الكذب	15	%1.97
11	لفظي	10	%1.30
12	أحضان	9	%1.18
13	مواقعة	9	%1.18
14	تعاطي المخدرات	9	%1.18
15	الافراط بالقبلات	8	%1.5
16	المغامرة	8	%1.5
17	المفاهيم غير أخلاقية	7	%0.91
18	الافراط بالتدخين	5	%0.65
19	التبذير والاسراف	4	%0.52
20	الكلام غير المقبول	3	%0.39
	المجموع	**761**	**%100**

تفسير نتائج الجدول الخاص بالعادات السائدة بأفلام الاكشن الأمريكية

1. العادات الاجتماعية

أوضحت النتائج الخاصة بالعادات الاجتماعية السائدة أن عادة التهديد جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (5.51%)، ثم جاءت عادتا الخيانة والابتزاز بنسبة (3.28%) في المرتبة الثانية، وبعدها جاءت عادة الحقد والكراهية بنسبة (2.62%) في المرتبة الثالثة، وهذا يعطي مؤشرًا على أن الكثير من الأفكار والعادات بأفلام الاكشن الامريكية تعتمد بصناعة مضمونها على التهديد والابتزاز والكراهية، مما يسهم بغرس أفكار سلبية تعكس على افراد المجتمع المتابع لتلك الأفلام.

2. العادات النفسية

جاءت عادة الغضب في المرتبة الأولى بنسبة (3.28%)، وهذا كثير ما نشاهده من خلال قيام البطل أو البطلة داخل مشاهد الفيلم بتحطيم وتكسير النوافذ أو الأبواب، ثم جاءت عادة التعري في المرتبة الثانية بنسبة (2.75%)، وهي تعد جزء من ثقافة وحرية المجمع الأمريكي، وبعدها جاءت عادة الشعور بالتهديد في المرتبة الثالثة بنسبة (1.83%)، وهي جزء من صياغة حبكة الفيلم وشد

انتباه المتابع لمضمون قصة الفيلم.

3. العادات السلوكية

إن عادة العنف تحديدًا العنف الجسدي جاءت في المرتبة الأولى بنسب (9.09%) و(8.80%)، وهذا ما تغرسه الأفلام الأمريكية من خلال مشاهد العنف والاكشن بأفلامها، بينما جاءت عادة القتل والاجرام في المرتبة الثانية بنسبة (7.88%)، والذي نلحظ انعكاسه على المجتمع من خلال كثرة ممارسة العنف والإجرام داخل المجتمع، بينما جاءت عادة التحطيم والتخريب والاستقواء في المرتبة الثالثة بنسبة (6.70%)، إذ هنالك الكثير من الأفلام التي تحتوي على مشاهد التحطيم والتخريب على مستوى الشخصي أو الاجتماعي أو العسكري، مما يعكس صورة عن مدى الدمار والخراب نتيجة للصراعات الحياة، وجاءت عادة الانتقام في المرتبة الرابعة بنسبة (5.78%) وهذا بدوره يساهم في التشجيع على القتل والإجرام، وحصلت عادة شرب الخمور على المرتبة الخامسة بنسبة (3.41%)، وهو جزء وعادة أساسية بحياة المجتمع الأمريكي، وعكس صورة إيجابية عن شرب الخمور دليل على ثقافة وتحضر المجتمع، وهو بدوره ينعكس بشكل سلبي نحو المجتمعات العربية، بينما جاءت عادتا المقامرة والمراهنة في المرتبة السادسة بنسبة (2.75%)، وهي تؤثر بالفرد بشكل أو بآخر من خلال تكرار المشاهد واللقطات، مما يساهم بغرسها وجعلها جزء من سلوكه وعاداته اليومية، وجاءت عادة السيطرة والتسلط في المرتبة السابعة بنسبة (2.62%)، وجاءت عادة السرقة في المرتبة الثامنة بنسبة (2.32%)، وهذا له دورًا كبيرًا في التشجيع على السرقة والحرام، التي يتم سردها وتأطيرها على أنها بطولة ومواقف جريئة وشجاعة لأخذ الحق وان كانت عبر طرق غير شرعية، وجاءت عادة الكذب في المرتبة التاسعة بنسبة (1.97%)، وهذا له أثر في غرس تلك العادة السيئة بين الأفراد، وجاءت عادة العنف اللفظي والظلم بالمرتبة العاشرة بنسبة (1.30%)، وعن طريق الأفلام تتنمى هذه العادات لتؤثر بالأفراد المتابعين لتلك الأفلام، بينما حصلت عادات الأحضان والمواقعة وتعاطي المخدرات على المرتبة الحادية عشرة بنسبة (1.18%)، وهذا يؤثر بالمتابع لتلك الأفلام من خلال تكرار الكثير من اللقطات والمشاهد والتركيز عليها وجعلها جزءًا من ثقافة أو عادة يومية وإن كانت سلبية، بينما حصلت عادتا المغامرة والافراط بالقبلات على المرتبة الثانية عشرة بنسبة (1.5%)، وهي تؤثر بالفرد بشكل أو بآخر من خلال تكرار المشاهد واللقطات، مما يسهم بغرسها وجعلها جزءًا من سلوكه وعاداته اليومية تسعى الى غرسة ثقافة المجتمع الأمريكي الى الدول الموجه إليها تلك الأفلام، وجاءت عادة المفاهيم غير أخلاقية في المرتبة الثالثة عشرة بنسبة (0.91%)، مما أدى إلى غرس تلك العادات وعكس صورة تلك المجتمعات بشكل إيجابي وسليم نحو الدول المتوجهة إليها تلك الأفلام، حيث تقدم بإطار التسلية والترفيه، إلا أنها تؤثر بالمتابع لتلك الأفلام بشكل مباشر أو غير مباشر.

النتائج

1. أوضحت نتائج البحث الخاصة بعادات الأفلام الامريكية أن العادات السلوكية الخاصة كالعنف والتحطيم والتخريب والانتقام والتهديد جاءت بالمراتب الأولى.
2. جاءت عادات شرب الخمور والخيانة والتعري والغضب والسرقة بمراتب متقدمة أكثر من البقية وهنا تكمن خطورة تلك العادات بوساطة مشاهد التكرار.
3. أوضحت النتائج الخاصة بالعادات السلوكية كالقتل والعادات الاجتماعية كالتهديد حصولها على المراتب الأولى بالدراسة التحليلية، وبالتالي أصبح لها تأثير سلبي من خلال غرس تلك العادات وجعلها جزء من سلوك الفرد اليومي.

المقترحات

1. انتاج أفلام محلية تسهم بغرس عادة أصيلة بدل من تعرض الأفراد لعادات مغايرة عن عادة مجتمعهم، مما يسهم بخلق حالة من الصراع ما بين العادات الموروثة والمكتسبة.
2. صناعة برامج تهتم بدراسة كواليس الأفلام لعرضها على الأفراد بشكل متكرر لإقناعهم بأن ما يرونه هو تمثيل مزيف يعتمد على التقنيات الحديثة، وليس واقع بطولي أو مشهد حقيقي كي لا يتأثرون بما يشاهدونه.
3. وضع رقابة على مواقع الانترنيت المختلفة التي تعرض الأفلام على مدار أربع وعشرين ساعة، مما يساهم بزيادة خطورتها بكل زمان ومكان.

الهوامش

(*) أسماء المحكمين

1. أ.د. وسام فاضل راضي، إذاعة وتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة بغداد.
2. أ.د. عمار طاهر محمد، إذاعة وتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة بغداد.
3. أ.د. عادل عبد الرزاق الغريري، إذاعة وتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة بغداد.
4. أ.د. حسين علي نور الموسوي، إذاعة وتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة بغدد.
5. أ.د. علي عباس فاضل، إذاعة وتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة بغداد.
6. أ.د. طالب عبد المجيد ذياب، إذاعة وتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة بغداد.
7. أ.م.د. شريف سعيد حميد، إذاعة تلفزيون، كلية الإعلام، جامعة بغداد.
8. أ.م.د. إيمان عبد الرحمن حميد، إذاعة وتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة بغداد.
9. أ.م.د. فاضل جتي، إذاعة وتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة بغداد.
10. أ.م.د. مصطفى عبيد دفاك، إذاعة وتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة بغداد.
11. أ.د. عبد السلام أحمد السامر، صحافة، كلية الإعلام، جامعة بغداد.
12. أ.د. علي صباح سلمان، سمعية ومرئية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.
13. أ.د. حكمت البيضاني، سمعية ومرئية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.
14. أ.د. خالد حنتوش، علم اجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد.

15. أ.د. عبد الواحد مشعل، علم اجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد.
16. أ.د. عباس علي شلال، علم نفس، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

المصادر والمراجع

التميمي، م. هـ. (2017). عادات تعرض طالبات الجامعة لبرامج المرأة في الفضائيات وعلاقتها بتعزيز القيم الاسرية. *الباحث الإعلامي، 9*(35)، 159-178. https://doi.org/10.33282/abaa.v9i35.132

الرازي، م. ب. أ. ب. ب. ع. ا. (1999). *مختار الصحاح*. بيروت: المكتبة العصرية، الدار النموذجية.

العشري، ف. (2006). *سينما نعم سينما لا ثاني مرة*. القاهرة: المكتبة الاكاديمية.

القريشي، م. ص. (2006). *عادات وانماط تعرض جمهور مدينة بغداد للبث التلفزيوني الفضائي* (أطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية الإعلام، جامعة بغداد.

إيتيس، إ. (2021). *علم اجتماع السينما وجماهيرها* (س. مبارك, Trans.). السعودية: دار معنى للنشر والتوزيع.

بوسنان، ر. (2018). مشكلة البحث (Problematic): المفهوم، الصياغة، الخصائص. *الباحث الإعلامي، 10*(39)، 77-94. https://doi.org/10.33282/abaa.v10i39.71

جانيتي، ل. د. (1981). *فهم السينما: السينما والأدب* (ج. علي, Trans.). بغداد: دار الرشيد للنشر.

حسن، م. ف. (2016). *صناعة الرمز في السينما الامريكية وانعكاسها على الجمهور* (أطروحة دكتوراه غير منشورة). قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة بغداد.

حسين، ي. م. (2011). *الدعاية السياسية في الافلام الامريكية: دراسة تحليل المضمون للافلام في قناتي ال mbc2 وال mbc Action لعام 2009 انموذجاً* (أطروحة دكتوراه غير منشورة). قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة بغداد.

خلف، ا. ج. (2015). *جماليات البناء الكنائي في الفلم الروائي* (اطروحة دكتوراة غير منشورة). قسم الفنون السينمائية والتلفزيونية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

راضي، و. ف. (2005). الجوانب الدعائية في السينما العالمية اثناء النصف الاول من القرن العشرين. *الباحث الإعلامي، 1*(1)، 151-173. https://doi.org/10.33282/abaa.v1i1.440

سليم، ش. م. (1981). *قاموس الانثروبولوجيا*. الكويت: جامعة الكويت.

سينربرنك، ر. (2021). *فلسفات السينما الجديدة صور تفكر* (ن. ح. ع. الرؤوف, Trans.). السعودية: دار معنى للنشر والتوزيع

شلبي، ك. (1994). *معجم المصطلحات الإعلامية*. بيروت: دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع

عبد الحميد، م. (1983). *تحليل المحتوى في بحوث الإعلام*. بيروت: دار الشروق للنشر والتوزيع.

عبد الرزاق، ف. ع. ا. (2005). *شخصية البطل في افلام العنف والجريمة: دراسة تحليلية في الفلم الروائي الامريكي* (رسالة ماجستير غير منشورة). قسم السينما والتلفزيون، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

عمر، أ. م. ع. ا. (2008). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. القاهرة: عالم الكتب.

عموري، أ. (2020). *العنف في السينما الامريكية وانعكاساته على المراهقين* (رسالة ماجستير). قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى –جامعة جيجل–. http://dspace.univ-jijel.dz:8080/xmlui/handle/123456789/8893

موناكو، ج. (2016). *كيف تقرأ فيلماً: الأفلام، و الوسائط، و ما بعدها، الفن، و التكنولوجيا، و اللغة، و التاريخ، و النظرية* (ا.يوسف,Trans.). https://books.google.iq/books?id=UrxvuwEACAAJ

Funding

None

ACKNOWLEDGEMENT

None

CONFLICTS OF INTEREST

The author declares no conflict of interest

References

Abdel-Razzaq, F. A. R. (2005). *The character of the hero in violent and crime films: an analytical study in the American narrative film* (Unpublished Master Thesis). Department of Cinema and Television, College of Fine Arts, University of Baghdad.

Abdulhameed, M. (1983). *Content analysis in media research*. Beirut: Dar Al Shorouk for Publishing and Distribution.

Al-Ashry, F. (2006). *Cinema yes.. cinema no.. the second time*. Cairo: Academic Library.

Al-Quraishi, M. S. (2006). *Customs and patterns of Baghdad audience exposure to satellite television broadcasts* (Unpublished Ph.D. dissertation). College of Mass Communication, University of Baghdad.

Al-Tamimi, M. H. (2017). Exposure Habits of Female College Students for women's Programs in the Satellite and its Relationship to the Promotion of Family Values. *ALBAHITH ALALAMI*, *9*(35), 159-178. https://doi.org/10.33282/abaa.v9i35.132

Amouri, A. (2020). *Violence in American cinema and its repercussions on adolescents* (unpublished master's thesis). Department of Media and Communication Sciences, Faculty of Humanities and Social Sciences, Muhammad Al-Siddiq Bin Yahya University- University of Jijel-. http://dspace.univ-jijel.dz:8080/xmlui/handle/123456789/8893

Businan, R. (2018). Research Problem: Concept, Formation and Characteristics. *ALBAHITH ALALAMI*, *10*(39), 77-94. https://doi.org/10.33282/abaa.v10i39.71

Hassan, M. F. (2016). *Symbol making in American cinema and its impact on the audience* (Unpublished Ph.D. dissertation). Department of Radio and Television, College of Mass Communication, University of Baghdad.

Hussein, Y. M. (2011). *The Political propaganda In The American Movies A Content analyses Study For The Films in MBC2 and MBC action Channels as a Sample in the Year 2009* (Unpublished Ph.D. dissertation). Department

of Radio and Television, College of Mass Communication, University of Baghdad.

Ites, E. (2021). *Sociology of cinema and its audiences* (S. Mubarak, Trans.). Saudi Arabia: Dar Maana for Publishing and Distribution.

Janetti, L. d. (1981). *Understanding Cinema: Cinema and Literature* (J. Ali, Trans.). Baghdad: Dar Al-Rasheed Publishing.

Khalaf, A. J. (2015). *Aesthetic of Metonymy In The Feature Film Dessertation Submited* (Unpublished Ph.D. dissertation). Department of Cinema and Television Arts, College of Fine Arts, University of Baghdad.

Monaco, J. (2016). *How to read film: films, media, and beyond, art, technology, language, history, and theory* (Y. Ahmed, Trans.). https://books.google.iq/books?id=UrxvuwEACAAJ

Omar, A. M. A. H. (2008). *Dictionary of the Contemporary Arabic Language*. Cairo: Alam al-Kutub.

Razi, M. b. A. B. b. A. Q. A. (1999). *Mukhtar Al-Sahah*. Beirut: Modern Library, Dar Al Model.

Rhady, W. F. (2005). ADVERTISEMENTS IN THE CINEMA STARTING FROM THE MID 20TH CENTURY. *ALBAHITH ALALAMI*, *1*(1), 151-173. https://doi.org/10.33282/abaa.v1i1.440

Selim, S. M. (1981). *Dictionary of Anthropology*. Kuwait: Kuwait University.

Shalabi, K. (1994). *Dictionary of media terms*. Beirut: Dar Al-Jeel for printing, publishing and distribution.

Sinnerbrink, R. (2021). Philosophies of New Cinema Pictures Think (N. H. A. Raouf, Trans.). Saudi Arabia: Dar Maana for Publishing and Distribution.